27. MEKTUP

٢٧- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ: اِلَى الْمُلاَّ عَلِيِّ الْكِشْمِيِّ فِي بَيَانِ اَنَّ اللاَّئِقَ بِالْعَبْدِ اَنْ يَخْرُجَ عَنْ مُرَادَاتِهِ بِالتَّمَامِ وَاَنْ يَكُونَ عَلَى مُرَادِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مَعَ بَيَانِ الْمَرَضِ الذَّاتِيِّ وَالْعَرَضِيِّ ﴾

يَنْبَغِي لِلْعَبْدِ اَنْ لاَ يَكُونَ لَهُ مُرَادٌ وَمَطْلُوبٌ غَيْرُ مَوْلاَهُ عَزَّ وَجَلَّ وَغَيْرُ مُرَادِهِ اَصْلاً فَلَوْ لَمْ يَكُنْ كَذٰلِكَ فَهُوَ مُخْرِجٌ رَأْسِهِ عَنْ رِبْقَةِ الْعُبُودِيَّةِ وَقَدَمِهِ عَنْ قَيْدِ الرِّقِّيَّةِ وَالْعَبْدُ اِذَا كَانَ فِي أَسْرِ مُرَادَاتِ نَفْسِهِ وَمُنْخَدِعًا بِهَوَاهُ وَهَوَسِهِ فَهُوَ عَبْدُ نَفْسِهِ وَفِي اِطَاعَةِ الشَّيْطَانِ اللَّعِينِ وَتِلْكَ الدَّوْلَةُ الْمَذْكُورَةُ مَرْبُوطٌ حُصُولُهَا بِحُصُولِ الْوَلاَيَةِ الْخَاصَّةِ الْمَرْبُوطِ حُصُولُهَا بِالْفَنَاءِ الاَتَمِّ وَالْبَقَاءِ الاَكْمَلِ. **فَاِنْ قِيلَ:** رُبَّمَا تَظْهَرُ الْمُرَادَاتُ وَالْمُقْتَضَيَاتُ مِنَ الْكُمَّلِ أَيْضًا وَيُحَسُّ تَمَنِّيَاتُ حُصُولِ مَطَالِبَ شَتَّى مِنَ الْكُبَرَاءِ الاَوَّلِ وَكَانَ اِمَامُ الاَنْبِيَاءِ وَسُلْطَانُ الاَوْلِيَاءِ عَلَيْهِ وعَلَيْهِمْ اَتَمُّ الصَّلَوَاتِ وَاَكْمَلُ التَّسْلِيمَاتِ يُحِبُّ الْمَاءَ الْبَارِدَ وَالْحَلْوَى وَحِرْصُهُ عَلَى هِدَايَةِ الاُمَّةِ مُبَيَّنٌ فِي الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ فَمَا يَكُونُ وَجْهُ بَقَاءِ اَمْثَالِ هٰذِهِ الْمُقْتَضِيَاتِ فِي هٰؤُلاَءِ الاَكَابِرِ. **اُجِيبُ:** اَنَّ بَعْضَ الْمُقْتَضَيَاتِ مَنْشَأُهَا الطَّبِيعَةُ فَمَا دَامَتْ نَشْأَةُ الطَّبِيعَةِ قَائِمَةً فَتِلْكَ الْمُقْتَضِيَاتُ بَاقِيَةٌ فَاِنَّ الطَّبِيعَةَ مَائِلَةٌ اِلَى الْبُرُودَةِ وَقْتَ الْحَرَارَةِ مِنْ غَيْرِ اخْتِيَارٍ وَرَاغِبَةٌ اِلَى الْحَرَارَةِ وَقْتَ الْبُرُودَةِ بِالاضْطِرَارِ وَمِثْلُ هٰذَا الاقْتِضَاءِ لاَ يُنَافِي الْعُبُودِيَّةَ وَلاَ هُوَ سَبَبُ التَّعَلُّقِ بِالْهَوَى وَالْهَوَسِ فَاِنَّ ضَرُورِيَّاتِ الطَّبِيعَةِ خَارِجَةٌ مِنْ دَائِرَةِ التَّكْلِيفِ وَلَيْسَتْ هِيَ مِنْ هَوَى النَّفْسِ الاَمَّارَةِ فَاِنَّ مَيَلاَنَ النَّفْسِ اِمَّا اِلَى فُضُولِ الْمُبَاحِ اَوْ اِلَى الْمُشْتَبِهِ وَالْمُحَرَّمِ وَمَا هُوَ ضَرُورِيٌّ لاَ مَدْخَلَ فِيهِ لِلنَّفْسِ فَظَهَرَ اَنَّ مَنْشَأَ التَّعَلُّقِ وَالتَّعَوُّقِ هُوَ الاشْتِغَالُ بِفُضُولِيَّاتِ الاَفْعَالِ وَاِنْ كَانَتْ مِنْ قِسْمِ الْمُبَاحِ فَاِنَّ لِفُضُولِ الْمُبَاحِ نِسْبَةَ قُرْبِ الْجِوَارِ بِالْمُحَرَّمِ فَلَوْ رَفَعَ قَدَمَهُ مِنْهُ بِاِغْوَاءِ الْعَدُوِّ اللَّعِينِ لَيَضَعُ فِي الْمُحَرَّمِ بِلاَ اخْتِيَارٍ فَكَانَ الاقْتِصَارُ عَلَى الْمُبَاحِ ضَرُورِيًّا فَاِنَّهُ لَوْ رُفِعَ الْقَدَمُ مِنْهُ يُوضَعُ فِي فُضُولِ الْمُبَاحِ بِخِلاَفِ مَا اِذَا اَقَامَ فِي فُضُولِ الْمُبَاحِ اَوَّلاً فَاِنَّهُ لَوْ وَقَعَ الْقَدَمُ خَارِجَهُ لَيَقَعُ فِي الْمُحَرَّمِ كَمَا مَرَّ آنِفًا. **وَظُهُورُ** بَعْضِ الْمُرَادَاتِ رُبَّمَا يَكُونُ بِسَبَبٍ مِنْ خَارِجٍ مَعَ

خُلُوصِ الشَّخْصِ فِى نَفْسِهِ عَنِ الْمُرَادَاتِ وَهٰذَا السَّبَبُ الْخَارِجُ اِمَّا وَاعِظُ الرَّحْمٰنِ فَيُلْقِى الْخَيْرَاتِ فَاِنَّ لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ وَاعِظًا فِى قَلْبِ كُلِّ مُؤْمِنٍ اَوِ الشَّيْطَانُ فَيُلْقِى الشُّرُورَ وَالْعَدَاوَةَ ﴿يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ اِلَّا غُرُورًا﴾ وَهٰذَا الْفَقِيرُ كَانَ يَوْمًا بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَاعِدًا بِطَرِيقِ السُّكُوتِ كَمَا هُوَ شِيمَةُ اَهْلِ هٰذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ اَيَّامَ اِقَامَتِى فِى الْقَلْعَةِ فَهَجَمَ عَلَى الْخَاطِرِ تَمَنِّيَاتٌ لَا طَائِلَ فِيهَا وَسُلِبَتِ الْحَلَاوَةُ بِهُجُومِهَا وَمُنِعْتُ مِنَ الْجَمْعِيَّةِ ثُمَّ رَجَعَتِ الْجَمْعِيَّةُ بَعْدَ لَمْحَةٍ بِعِنَايَةِ اللّٰهِ سُبْحَانَهُ اِلَى حَالِهَا فَرَأَيْتُ اَنَّ تِلْكَ التَّمَنِّيَاتِ خَرَجَتْ مِنَ الْخَاطِرِ وَارْتَفَعَتْ كَقِطَعِ السَّحَابِ وَخَرَجَتْ مِنَ الْبَابِ مَعَ مُلْقِيهَا وَخَلَتِ الْبَيْتُ عَنْهَا فَعُلِمَ فِى ذَاكَ الْوَقْتِ اَنَّ تِلْكَ الْمُرَادَاتِ اِنَّمَا ظَهَرَتْ مِنْ خَارِجٍ لَا مِنْ دَاخِلٍ حَتَّى تُنَافِيَ الْعُبُودِيَّةَ. **وَبِالْجُمْلَةِ** اَنَّ كُلَّ فَسَادٍ مَنْشَأُهُ النَّفْسُ الْاَمَّارَةُ فَهُوَ مَرَضٌ ذَاتِيٌّ وَسَمٌّ قَاتِلٌ وَمُنَافٍ لِمَقَامِ الْعُبُودِيَّةِ وَكُلُّ فَسَادٍ حَصَلَ مِنْ خَارِجٍ وَلَوْ كَانَ بِاِلْقَاءِ الشَّيْطَانِ فَهُوَ مِنَ الْاَمْرَاضِ الْعَارِضِيَّةِ الزَّائِلَةِ بِاَدْنَى الْعِلَاجِ قَالَ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿اِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ وَبَلَائُنَا اِنَّمَا هُوَ اَنْفُسُنَا وَعَدُوُّ اَرْوَاحِنَا مُصَاحِبُنَا السُّوءُ وَالْعَدُوُّ الْخَارِجِيُّ يَسْتَوْلِى عَلَيْنَا بِمَدَدِهِ اِيَّاهُ وَيُزِيلُنَا عَنْ مَنْزِلَتِنَا بِاِعَانَتِهِ اِلَيْهِ وَاَشَدُّ الْاَشْيَاءِ جَهَالَةً هُوَ النَّفْسُ الْاَمَّارَةُ فَاِنَّهَا عَدُوُّ نَفْسِهَا وَمُرِيدَةٌ بِالسُّوءِ اِيَّاهَا وَهِمَّتُهَا اِهْلَاكُ نَفْسِهَا وَمُتَمَنَّاهَا مَعْصِيَةُ رَبِّهَا الَّذِى هُوَ مَوْلَاهَا وَوَلِيُّ نِعَمِهَا وَاِطَاعَةُ الشَّيْطَانِ الَّذِى هُوَ عَدُوُّهَا. **يَنْبَغِى** اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ التَّمْيِيزَ بَيْنَ الْمَرَضِ الذَّاتِيِّ وَالْعَرَضِيِّ وَمَعْرِفَةَ الْفَسَادِ الدَّاخِلِيِّ وَالْخَارِجِيِّ فِى غَايَةِ التَّعَذُّرِ وَرُبَّمَا يَظُنُّ النَّاقِصُ نَفْسَهُ كَامِلًا بِزَعْمِ اَنَّ مَرَضَهُ عَارِضِيٌّ لَا ذَاتِيٌّ فَيَبْقَى فِى الْخَسَارَةِ الْاَبَدِيَّةِ وَمِنْ هٰذَا الْخَوْفِ لَمْ اَجْتَرِئْ فِى تَحْرِيرِ هٰذَا السِّرِّ وَلَمْ اَسْتَحْسِنْ اِظْهَارَ هٰذَا الْمَعْنَى وَكُنْتُ فِى هٰذَا الْاِشْتِبَاهِ مُدَّةَ سَبْعَةَ عَشَرَ سَنَةً وَوَجَدْتُ الْفَسَادَ الذَّاتِيَّ مُخْتَلِطًا بِالْفَسَادِ الْعَارِضِيِّ وَفِى هٰذَا الْوَقْتِ مَيَّزَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ وَاَبَانَ الْفَسَادَ الذَّاتِيَّ مِنَ الْفَسَادِ الْعَارِضِيِّ لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ عَلَى ذٰلِكَ وَعَلَى جَمِيعِ نَعْمَائِهِ وَاَحَدُ اَسْبَابِ اِظْهَارِ اَمْثَالِ هٰذِهِ الْاَسْرَارِ وَحِكْمَةٍ مِنْ حِكَمِهِ الْاِشْفَاقُ عَلَى قَاصِرِ النَّظَرِ لِئَلَّا يَظُنَّ الْكَامِلَ نَاقِصًا بِوُجُودِ اَمْثَالِ هٰذِهِ التَّمَنِّيَاتِ

وَالْمُرَادَاتِ الْخَارِجِيَّةِ فِيهِ فَيُحْرَمُ مِنْ بَرَكَاتِهِ وَكَانَ سَبَبُ حِرْمَانِ الْكُفَّارِ مِنْ دَوْلَةِ تَصْدِيقِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وُجُودَ اَمْثَالِ هٰذِهِ الصِّفَاتِ فِيهِمْ فَقَالُوا ﴿اَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا﴾ وَمَا قِيلَ اِنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ يَجْعَلُ الْعَارِفَ بَعْدَ زَوَالِ الْمُرَادَاتِ وَالْمُقْتَضَيَاتِ عَنْهُ صَاحِبَ اِرَادَةٍ وَاخْتِيَارٍ فَتَفْصِيلُهُ يُذْكَرُ وَيُحَرَّرُ بِعِنَايَةِ اللّٰهِ تَعَالَى فِى مَحَلٍّ آخَرَ وَهَذَا الْوَقْتُ لاَ يُسَاعِدُ ذٰلِكَ وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ اَتَمُّ الصَّلَوَاتِ وَاَكْمَلُ التَّسْلِيمَاتِ.

TÜRKÇE ANLAMI

- **Molla Ali el-Kışmî'ye yazılmıştır.**
- **Kulun, arzularının esaretinden sıyrılıp Hak Sübhânehû'nun dilediği şekilde olmasının gerektiği, zâtî ve ârızî hastalıkların beyanı.**

Kulun Mevlâ'sından ve O'nın murâdından başka bir muradı ve matlûbu olmamalıdır. Eğer böyle olmazsa, kişi kafasını kulluk ilmeğinden sıyırmış ve adımını kulluk alanının dışına çıkarmış olur. Kul nefsinin isteklerinin esiri olup, hevâ ve hevesine uyarak aldanırsa, nefsinin kölesi ve melun Şeytan'ın boyunduruğu altına girmiş olur.

Yukarda değindiğimiz, kulun Mevlâ'sından ve Onun murâdından başka bir muradı ve matlûbunun olmaması bahtiyarlığına ulaşmak, en mükemmel bekâ ve tam fenâya bağlı olan velâyet-i hâssaya ulaşmaya bağlıdır.

Soru: Kâmil zatlar da bazı şeyleri isteyebilir ve gerekli görebilirler. Geçmiş büyüklerden de çeşitli isteklerinin olduğuna dair bir takım emareler hissedilmektedir. Nitekim peygamberlerin önderi, velîler sultânı Peygamber Efendimiz (s.a.v.) soğuk suyu ve tatlıyı severdi. Ümmetinin hidâyetine dâir azmi ve arzusu Kurân-ı Kerîm'de açıklanmaktadır. O halde büyüklerdeki bu tür ihtiyaçlar ve arzular nasıl açıklanır?

Cevap: Bazı arzuların sebebi fıtrattır. Bu tabii hayat sürdükçe o arzular da devam edecektir. Dolayısıyla sıcaklık zamanında insan tabiatı, irade dışı olarak soğuğa; soğuk zamanda ise kaçınılmaz olarak sıcaklığa meyletmektedir. Bu tür bir istek ve ihtiyaç kullukla çe-

lişmediği gibi hevâ ve hevesle ilgilenmek de değildir. Çünkü tabiatın zorunlulukları teklif dairesinin dışında olup nefs-i emmârenin hevâsıyla bir alakası yoktur. Zira nefsin meyli ya fuzûlî mubahlara ya da haram ve şüpheli olan şeylere olur. Zorunlu ve kaçınılmaz olan şeylerde ise nefsin bir ilgisi olmaz.

Böylece anlaşılıyor ki, gayr ile ilgilenme ve oyalanmanın kaynağı, mubah da olsa fuzûlî işlerle uğraşmaktır. Çünkü mubahın fazlası ve fuzûlî olanı, harama yakın bir yerde durmaktadır. İnsan, lanetli şeytanın saptırması sonucu ayağını oradan birazcık kaldırsa istemediği halde kendisini haram sahasının içinde bulur.

O halde mubah sahasını sınırlı tutmak zorunluluk ifade etmektedir. Çünkü buranın ötesi fuzûlî ve gereksiz mubahların sahasıdır. Fuzûlî mubahlar ise farklıdır; yukarıda da belirtildiği üzere, insan, gereksiz mubahlar sahasında ayağı kaydığı anda haram sahasının içine düşer.

Kişi kendisini arzulardan kurtardığı halde, bazı arzuların belirmesi haricî bir sebeple olabilir. Bu dış sebep, insanı hayra yönlendiren Rahmân'ın nasihatçisi olabilir. Nitekim her müminin kalbinde Allah Teâlâ'nın bir nasihatçisi vardır. Yahut bu dış sebep insanın içine düşmanlık ve şer tohumları atan şeytan olabilir.

"(Şeytân) Onlara söz verir, umut verir, fakat şeytânın onlara sözü, aldatmadan başka bir şey değildir."[45]

Bu fakir kalede geçirdiği günlerden birinde, tarikat-ı aliye mensuplarının âdeti olduğu üzere, sabah namazından sonra sessiz bir şekilde oturuyordu... Anlamsız temenni ve arzular beynime hücum etti ve yaşadığım o tatlı ruh hâlini alıp götürdü... Cem'iyyet hâlimi bozdu... Kısa bir aradan sonra Allah Sübhânehû'nun inâyetiyle cem'iyyet haline yeniden kavuştum... O temennîlerin zih-nimden uzaklaştığını, bulut parçaları gibi kaybolduklarını fark ettim. Kendilerini getiren şeyle birlikte çıkıp gittiler. O zaman, bu isteklerin dıştan geldiği anlaşıldı... İçten gelmedikleri için kullukla çelişmeyen istekler oldukları vuzuha kavuşmuş oldu.

Hülâsâ, kaynağı nefs-i emmâre olan her fesat zâtî bir hastalık ve yok edici bir zehir olup kulluk makamına ters düşmektedir. Şeytanın

---

[45] Nisâ, 120.

fısıldaması da olsa dıştan gelen her türlü fesat, en basit bir manevi tedaviyle giderilebilen arızî hastalıklar kabîlindendir. Nitekim Allah Teâlâ şöyle buyurur: *"Esasen şeytanın hilesi zayıftır."* [46]

Belamız yalnızca nefisimizdir... Ruhumuzun düşmanı ve kötü arkadaşımız olan nefisimiz... Dış düşman, nefisimizin yardımı sonucunda bizi kuşatır ve yerimizden uzaklaştırır.

Eşya içinde cehâleti en yoğun olan şey nefs-i emmâredir. Çünkü o kendisinin düşmanıdır... Kendisinin kötülüğünü ister. Bütün gayreti kendini helâk etmektir... Mevlâ'sı ve velinimeti olan Rabbi'ne isyan etmek ve düşmanı olan şeytana itaat etmek ister.

Bilmek gerekir ki, zâtî ve ârızî olan hastalığı birbirinden ayırmak, hangisinin iç kötülük ve hangisinin dış kötülük olduğunu bilmek oldukça zordur. Noksan olan kişi kendisinin kâmil olduğunu zannedip, hastalığının zâtî olmayıp ârızî olduğunu ileri sürebilir. Bu yüzden de sonsuz bir hüsranın içine düşüp orada kalabilir. Bundan korktuğum için bu sırrı yazma cesaretini kendimde bulamadım. Bu mânâyı açıklamayı uygun bulmadım.

Bu şüpheyi on yedi sene boyunca yaşadım. Zâtî fesadı, ârızî fesada karışmış gördüm. İşte şimdi Allah hak ile bâtılın arasını tefrik etti ve zâtî fesadı arızî fesattan ayırdı. Bundan ve bütün nimetlerden dolayı Allah'a hamd u senâlar olsun.

Bu tür sırları açıklama sebeplerinden ve hikmetlerinden biri, kısa görüşlülerin, kendisinde bu tür hâricî arzular ve temenniler var diye kâmil bir zâtı noksan zannedip bereketinden mahrum kalmaları korkusu ve endişesidir. Kafirlerin, peygamberleri tasdik nimetinden mahrum kalmalarının sebebi, peygamberlerde bu tür sıfatların bulunmasıdır. *"Bir insan mı bize yol gösterecek? dediler, inkâr ettiler."*[47] "Hak Sübhânehû, arzu ve istekler yok olduktan arifi irade ve irfan sahibi yapar." denilmiş. İnşallah bu sözü başka bir yerde açıklayıp yazacağız. Şu an vakit buna elvermemektedir.

Selam hidâyete tâbi olanlara ve Hz. Mustafâ'nın [(s.a.v.)] sünnetine sımsıkı sarılanlara olsun.

---

[46] Nisâ, 76.

[47] Teğâbun, 6.

KELİME ANLAMI

27. ≺ اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ **Yirmi yedinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمُلاَّ عَلِي الْكِشْمِيِّ **Molla Ali el-Kişmi'ye** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ **Şunun beyanı hakkındadır ki,** اَنَّ اللاَّئِقَ بِالْعَبْدِ **Kula layık olan** *(Nedir?)* اَنْ يَخْرُجَ عَنْ مُرَادَاتِهِ بِالتَّمَامِ **Tamamıyla kendi arzularından çıkmasıdır** *(Daha?)* وَاَنْ يَكُونَ **Ve olmasıdır** *(Ne üzerine?)* عَلَى مُرَادِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى **Allah Teâlâ'nın isteği üzerine** *(Ne ile beraber bunun beyanı hakkındadır?)* مَعَ بَيَانِ الْمَرَضِ الذَّاتِي وَالْعَرَضِي **Zati ve arazi hastalıkların beyanıyla beraber.** ≻

يَنْبَغِي Gereklidir *(Kime?)* لِلْعَبْدِ Kula *(Ne gereklidir?)* اَنْ لاَ يَكُونَ لَهُ Kendisi için olmaması *(Ne?)* مُرَادٌ وَمَطْلُوبٌ Arzu ve istek *(Neden başka?)* غَيْرُ مَوْلاَهُ Mevla'sından başka عَزَّ وَجَلَّ Aziz ve yüce olan *(Daha?)* وَغَيْرُ مُرَادِهِ Ve Mevla'sının isteklerinden başka (bir isteği olmamalıdır) اَصْلاً Kesinlikle فَلَوْ لَمْ يَكُنْ كَذٰلِكَ Eğer bu şekilde olmazsa فَهُوَ O kişi *(Nedir?)* مُخْرِجُ رَأْسِهِ Kafasını çıkarmıştır *(Neden?)* عَنْ رِبْقَةِ الْعُبُودِيَّةِ Kulluk ilmeğinden وَقَدَمِهِ عَنْ قَيْدِ الرِّقِّيَّةِ Ayağını da kulluk halkasından çıkarmıştır وَالْعَبْدُ Kul اِذَا كَانَ Olduğu zaman *(Nerede?)* فِي أَسْرِ مُرَادَاتِ نَفْسِهِ Nefsinin isteklerinin esaretinde *(Daha?)* وَمُنْخَدِعًا Ve aldanmış olduğunda *(Neye?)* بِهَوَاهُ وَهَوَسِهِ Nefsinin heva ve heveslerine فَهُوَ عَبْدُ نَفْسِهِ O kişi nefsinin kuludur *(Daha?)* وَفِي اِطَاعَةِ الشَّيْطَانِ اللَّعِينِ Ve lanetlenmiş şeytanın itaatindedir وَتِلْكَ الدَّوْلَةُ الْمَذْكُورَةُ Bu yukarıda anlattığımız devlet مَرْبُوطٌ حُصُولُهَا Meydana gelmesi bağlıdır *(Neye?)* بِحُصُولِ الْوَلاَيَةِ الْخَاصَّةِ Velayeti Hassa'nın meydana gelmesine *(Öyle velayeti hassa ki,)* اَلْمَرْبُوطِ حُصُولُهَا Elde edilmesi bağlıdır *(Neye?)* بِالْفَنَاءِ الْاَتَمِّ En tamam fenaya *(Daha?)* وَالْبَقَاءِ الْاَكْمَلِ Ve en kamil bekaya (فَاِنْ قِيلَ) Şayet denilirse ki: رُبَّمَا تَظْهَرُ الْمُرَادَاتُ وَالْمُقْتَضَيَاتُ Çoğu kere bu istek ve arzular açığa çıkar *(Kimden?)* مِنَ الْكُمَّلِ أَيْضًا Kamil zatlardan da وَيُحَسُّ Ve hissedilir *(Ne?)* تَمَنِّيَاتُ حُصُولِ مَطَالِبَ شَتَّى Çok isteklerin meydana gelme temennisi *(Kimden?)* مِنَ الْكُبَرَاءِ الْاُوَلِ Geçmiş bü

yüklerden وَكَانَ Ve halbuki idi *(Kim?)* اِمَامُ الْاَنْبِيَاءِ Peygamberlerin önderi وَسُلْطَانُ الْاَوْلِيَاءِ Velilerin sultanı عَلَيْهِ وعَلَيْهِمْ Onun ve onların üzerine olsun *(Ne?)* اَتَمُّ الصَّلَوَاتِ Duaların en tamamı وَاَكْمَلُ التَّسْلِيمَاتِ Selamların en kamili *(Ne idi?)* يُحِبُّ الْمَاءَ الْبَارِدَ وَالْحَلْوَى Soğuk suyu ve tatlıyı seviyor idi وَحِرْصُهُ Onun istekli olması *(Neye?)* مُبَيَّنٌ فِي الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ *(Nedir?)* عَلَى هِدَايَةِ الْاُمَّةِ Ümmetin hidayetine Yüce Kuran'da açıklanmıştır فَمَا يَكُونُ Öyleyse nedir? *(Ne?)* وَجْهُ بَقَاءِ اَمْثَالِ هٰذِهِ الْمُقْتَضِيَاتِ Bu istek ve arzuların varlığının sebebi *(Kimde?)* فِي هٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Bu büyüklerde (اُجِيبُ) Cevap veririm ki: اَنَّ بَعْضَ الْمُقْتَضَيَاتِ Bazı istekler مَنْشَأُهَا الطَّبِيعَةُ Onların sebebi tabiatıdır فَمَا دَامَتْ نَشْأَةُ الطَّبِيعَةِ قَائِمَةً Tabiat hayatının varlığı devam ettiği müddetçe فَتِلْكَ الْمُقْتَضِيَاتُ بَاقِيَةٌ Bu istekler devam eder فَاِنَّ الطَّبِيعَةَ Çünkü tabiat مَائِلَةٌ اِلَى الْبُرُودَةِ Soğuğa meyleder *(Ne zaman?)* وَقْتَ الْحَرَارَةِ Sıcak zamanda *(Nasıl?)* مِنْ غَيْرِ اخْتِيَارٍ İrade dışı olarak وَرَاغِبَةٌ اِلَى الْحَرَارَةِ Ve sıcağa rağbet eder *(Ne zaman?)* وَقْتَ الْبُرُودَةِ Soğuk zamanında *(Nasıl?)* بِالْاِضْطِرَارِ Zorunlu olarak وَمِثْلُ هٰذَا الْاِقْتِضَاءِ Bu gibi istekler *(Nedir?)* لَا يُنَافِي الْعُبُودِيَّةَ Kulluğa zıt değildir وَلَا هُوَ سَبَبُ التَّعَلُّقِ Alakanın sebebi de değildir *(Ne ile?)* بِالْهَوَى وَالْهَوَسِ Heva ve hevesle فَاِنَّ ضَرُورِيَّاتِ الطَّبِيعَةِ Çünkü tabiatın zorunlulukları خَارِجَةٌ مِنْ دَائِرَةِ التَّكْلِيفِ Teklif dairesinin dışındadır وَلَيْسَتْ هِيَ O zorunluluklar değildir *(Neden?)* مِنْ هَوَى النَّفْسِ الْاَمَّارَةِ Nefsi emmarenin heveslerinden فَاِنَّ مَيَلَانَ النَّفْسِ Çünkü nefsin meyli *(Nedir?)* اِمَّا اِلَى فُضُولِ الْمُبَاحِ Ya fuzuli mubahlara اَوْ اِلَى الْمُشْتَبِهِ وَالْمُحَرَّمِ Ya da şüpheli ve haramlaradır وَمَا هُوَ ضَرُورِيٌّ Zorunlu olan şey لَا مَدْخَلَ فِيهِ لِلنَّفْسِ Nefsin onda tesiri yoktur فَظَهَرَ Böylece aşikar oldu ki, اَنَّ مَنْشَأَ التَّعَلُّقِ وَالتَّعَوُّقِ Allah'ın gayrisiyle ilgilenmek ve oyalanmanın kaynağı هُوَ الْاِشْتِغَالُ O meşgul olmaktır *(Ne ile?)* بِفُضُولِيَّاتِ الْاَفْعَالِ Fuzuli işlerle وَاِنْ كَانَتْ مِنْ قِسْمِ الْمُبَاحِ Mubah kısmından dahi olsa فَاِنَّ لِفُضُولِ الْمُبَاحِ Çünkü fuzuli mubahlar için نِسْبَةَ قُرْبِ الْجِوَارِ Yakınlık ilişkisi vardır *(Ne ile?)* بِالْمُحَرَّمِ Haramla فَلَوْ رَفَعَ قَدَمَهُ مِنْهُ Şayet

ayağını ondan kaldırsa *(Nasıl?)* بِاِغْوَاءِ الْعَدُوِّ اللَّعِينِ Melun düşman (şeytan)ın azdırmasıyla لَيَضَعُ فِى الْمُحَرَّمِ بِلاَ اخْتِيَارٍ İstemediği halde harama basar فَكَانَ الاِقْتِصَارُ عَلَى الْمُبَاحِ Bu sebeple mübah üzerine yetinmek oldu *(Ne?)* ضَرُورِيًّا Zorunlu فَاِنَّهُ لَوْ رُفِعَ الْقَدَمُ مِنْهُ Çünkü ayak mubahtan kaldırılsa يُوضَعُ فِى فُضُولِ الْمُبَاحِ Fuzuli mubahlara konulur بِخِلاَفِ مَا Şunun hilafına ki, اِذَا اَقَامَ Bulunduğu zaman *(Nerede?)* فِى فُضُولِ الْمُبَاحِ Fuzuli mubahlarda *(Ne zaman?)* اَوَّلاً İlk başta فَاِنَّهُ لَوْ وَقَعَ الْقَدَمُ خَارِجَهُ Eğer ayak mübahın dışına basarsa لَيَقَعُ فِى الْمُحَرَّمِ Elbette harama düşer كَمَا مَرَّ آنِفًا Az önce geçtiği gibi وَظُهُورُ بَعْضِ الْمُرَادَاتِ Bazı isteklerin açığa çıkması رُبَّمَا يَكُونُ Çoğu kere olur *(Ne ile?)* بِسَبَبٍ مِنْ خَارِجٍ Hariçten bir sebeple *(Neye rağmen?)* مَعَ خُلُوصِ الشَّخْصِ فِى نَفْسِهِ Kişinin kendisinin kurtulmasına rağmen *(Neden?)* عَنِ الْمُرَادَاتِ İsteklerden وَهَذَا السَّبَبُ الْخَارِجُ Bu harici sebep اِمَّا وَاعِظُ الرَّحْمَنِ Ya Rahman'ın nasihatçisidir ki, فَيُلْقِى الْخَيْرَاتِ Hayırları (kalbe) atar فَاِنَّ لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ Çünkü Allah Subhânehu'nun وَاعِظًا Nasihatçi bir meleği vardır *(Nerede?)* فِى قَلْبِ كُلِّ مُؤْمِنٍ Her müminin kalbinde اَوِ الشَّيْطَانُ Ya da şeytandır ki, فَيُلْقِى الشُّرُورَ وَالْعَدَاوَةَ Düşmanlık ve şerleri (insanın kalbine) atar يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ Onlara söz ve umut veriyor وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ Şeytan onlara söz vermiyor *(Neden başka?)* اِلاَّ غُرُورًا Aldatmadan başka وَهَذَا الْفَقِيرُ Bu fakir كَانَ يَوْمًا Bir gün idi بَعْدَ صَلاَةِ الصُّبْحِ Sabah namazından sonra *(Ne idi?)* قَاعِدًا بِطَرِيقِ السُّكُوتِ Sükut üzere oturuyor كَمَا هُوَ Nitekim bu شِيمَةُ اَهْلِ هٰذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ Bu yüce tarikat ehlinin adetidir اَيَّامَ اِقَامَتِى فِى الْقَلْعَةِ Kalede oturduğum günlerde فَهَجَمَ عَلَى الْخَاطِرِ Hatırıma geldi *(Ne?)* تَمَنِّيَاتٌ Temenniler ki, لاَ طَائِلَ فِيهَا Onlarda hiçbir fayda yoktur وَسُلِبَتِ الْحَلاَوَةُ O tatlılık alındı *(Ne sebebiyle?)* بِهُجُومِهَا Bu temennilerin gelmesiyle وَمُنِعْتُ مِنَ الْجَمْعِيَّةِ Ve cemiyetten men olundum ثُمَّ رَجَعَتِ الْجَمْعِيَّةُ Sonra cemiyet tekrar döndü *(Neden sonra?)* بَعْدَ لَمْحَةٍ Kısa bir aradan sonra *(Ne ile?)* بِعِنَايَةِ اللّٰهِ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu'nun yardımıyla *(Neye döndü?)* اِلَى حَالِهَا Eski

haline فَرَأَيْتُ Gördüm ki, اَنَّ تِلْكَ التَّمَنِّيَاتِ Bu temenniler خَرَجَتْ مِنَ الْخَاطِرِ Hatırdan çıktı وَارْتَفَعَتْ كَقِطَعِ السَّحَابِ Ve bulut parçaları gibi yükseldi وَخَرَجَتْ مِنَ الْبَابِ Ve kapıdan çıktılar *(Ne ile beraber?)* مَعَ مُلْقِيهَا Onları getirenle beraber وَخَلَتِ الْبَيْتُ عَنْهَا Ve ev onlardan boşaldı فَعُلِمَ فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ Bu vakitte bilindi ki, اَنَّ تِلْكَ الْمُرَادَاتِ Bu istekler اِنَّمَا ظَهَرَتْ Ancak açığa çıktı *(Nereden?)* مِنْ خَارِجٍ Dıştan لاَ مِنْ دَاخِلٍ İçten değil ki, حَتّٰى تُنَافِيَ الْعُبُودِيَّةَ Kulluğa zıt olsun (وَبِالْجُمْلَةِ) Kısacası, اَنَّ كُلَّ فَسَادٍ Her fesat ki, مَنْشَأُهُ النَّفْسُ الْاَمَّارَةُ Kaynağı nefsi emmaredir وَمُنَافٍ لِمَقَامِ الْعُبُودِيَّةِ فَهُوَ مَرَضٌ ذَاتِيٌّ O bir zati hastalık وَسَمٌّ قَاتِلٌ Öldürücü bir zehir Ve kulluk makamına terstir وَكُلُّ فَسَادٍ Her fesat ki حَصَلَ مِنْ خَارِجٍ Dıştan meydana geldi وَلَوْ كَانَ Olsa bile *(Ne ile?)* بِاِلْقَاءِ الشَّيْطَانِ Şeytanın atmasıyla *(Nedir?)* فَهُوَ مِنَ الْاَمْرَاضِ الْعَارِضِيَّةِ O geçici hastalıklardandır الزَّائِلَةِ بِاَدْنَى الْعِلاَجِ Az bir ilaçla yok olan قَالَ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى Allah Teâlâ ve Tebareke buyurdu ki: اِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا Muhakkak şeytanın hilesi zayıftır وَبَلاَئُنَا Bizim belamız اِنَّمَا هُوَ اَنْفُسُنَا O sadece bizim nefsimizdir وَعَدُوُّ اَرْوَاحِنَا Ve ruhlarımızın düşmanı مُصَاحِبُنَا السُّوءُ Kötü arkadaşımızdır وَالْعَدُوُّ الْخَارِجِيُّ Dış düşman يَسْتَوْلِي عَلَيْنَا Bizi kuşatır *(Kimin yardımıyla?)* بِمَدَدِهِ اِيَّاهُ Nefsimizin ona yardımıyla *(Daha?)* وَيُزِيلُنَا Ve bizi eder *(Nereden?)* عَنْ مَنْزِلَتِنَا Yerimizden *(Ne ile?)* بِاِعَانَتِهِ اِلَيْهِ Nefsimizin ona yardımıyla وَاَشَدُّ الْاَشْيَاءِ جَهَالَةً Varlıkların en cahili هُوَ النَّفْسُ الْاَمَّارَةُ O nefsi emmaredir فَاِنَّهَا عَدُوُّ نَفْسِهَا Çünkü o kendisinin düşmanıdır وَمُرِيدَةٌ بِالسُّوءِ اِيَّاهَا Ve kendine kötülüğü istemektedir وَهِمَّتُهَا اِهْلاَكُ نَفْسِهَا Onun himmeti kendini helak etmektir وَمُتَمَنَّاهَا Onun arzusu da مَعْصِيَةُ رَبِّهَا Rabbine isyan etmektir الَّذِي هُوَ مَوْلاَهَا Ki o, nefsin Mevla'sıdır وَوَلِيُّ نِعَمِهَا Nimetlerinin sahibidir *(Onun temenni ettiği daha nedir?)* وَاِطَاعَةُ الشَّيْطَانِ Şeytana itaat etmektir الَّذِي هُوَ عَدُوُّهَا Ki o, nefsin düşmanıdır يَنْبَغِي اَنْ يُعْلَمَ Bilinmesi gerekir ki, اَنَّ التَّمْيِيزَ Ayırmak *(Neyi?)* بَيْنَ الْمَرَضِ الذَّاتِيِّ وَالْعَرَضِيِّ Zati ile geçici hastalığın arasını وَمَعْرِفَةَ الْفَسَادِ الدَّاخِلِيِّ وَالْخَارِجِيِّ Ve iç ve dış

bozukluğu bilmek فِي غَايَةِ التَّعَذُّرِ Son derece zordur وَرُبَّمَا يَظُنُّ النَّاقِصُ Çoğu kere nakıs kişi zanneder *(Kimi?)* نَفْسَهُ Kendini *(Ne?)* كَامِلاً Kamil *(Nasıl?)* بِزَعْمِ اَنَّ مَرَضَهُ Hastalığının geçici olduğunu zannederek لاَ ذَاتِيٌّ Zati değil فَيَبْقَى Bu sebeple de kalır *(Nerede?)* فِي الْخَسَارَةِ الاَبَدِيَّةِ Ebedi hüsranda وَمِنْ هٰذَا الْخَوْفِ Bu korkudan dolayı لَمْ اَجْتَرِئْ Ben cüret etmedim *(Neye?)* فِي تَحْرِيرِ هٰذَا السِّرِّ Bu sırrı yazmaya وَلَمْ اَسْتَحْسِنْ Ve güzel görmedim *(Neyi?)* اِظْهَارَ هٰذَا الْمَعْنٰى Bu manayı açığa çıkarmayı وَكُنْتُ Ve oldum *(Ne içinde?)* فِي هٰذَا الاِشْتِبَاهِ Bu şüphe içinde *(Ne kadar?)* مُدَّةَ سَبْعَةَ عَشَرَ سَنَةً On yedi sene boyunca وَوَجَدْتُ الْفَسَادَ الذَّاتِيَّ Ve zati fesadı buldum *(Ne olarak)* مُخْتَلِطًا Karışmış olarak *(Ne ile?)* بِالْفَسَادِ الْعَارِضِيِّ Geçici fesatla وَفِي هٰذَا الْوَقْتِ İşte şu anda مَيَّزَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ Hak Subhânehu ayırdı اَلْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ Hakkı batıldan وَاَبَانَ الْفَسَادَ الذَّاتِيَّ Zati fesadı açığa çıkardı *(Neden?)* مِنَ الْفَسَادِ الْعَارِضِيِّ Geçici fesattan لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu'ya aittir *(Ne?)* اَلْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ Hamd ve şükür *(Ne üzerine?)* عَلٰى ذٰلِكَ Bunun üzerine *(Daha?)* وَعَلٰى جَمِيعِ نَعْمَائِهِ Ve bütün nimetleri üzerine وَاَحَدُ اَسْبَابِ اِظْهَارِ اَمْثَالِ هٰذِهِ الاَسْرَارِ Bu gibi sırların açığa çıkmasının sebeplerinden biri وَحِكْمَةٌ مِنْ حِكَمِهِ Ve onun hikmetlerinden bir hikmet الاِشْفَاقُ عَلٰى قَاصِرِ النَّظَرِ Görüşü kıt olanlara merhamet etmektir *(Niye?)* لِئَلاَّ يَظُنَّ الْكَامِلَ Kamil olanı zannetmesi diye *(Ne?)* نَاقِصًا Nakıs *(Ne sebebiyle?)* بِوُجُودِ اَمْثَالِ هٰذِهِ التَّمَنِّيَاتِ Bu gibi temennilerin وَالْمُرَادَاتِ الْخَارِجِيَّةِ فِيهِ Ve harici arzuların onda bulunması sebebiyle فَيُحْرَمَ مِنْ بَرَكَاتِهِ Ve böylece onun bereketinden mahrum olmasın diye وَكَانَ سَبَبُ حِرْمَانِ الْكُفَّارِ Kafirlerin mahrum olmasının sebebi oldu *(Neden?)* مِنْ دَوْلَةِ تَصْدِيقِ الاَنْبِيَاءِ Peygamberleri tasdik etme devletinden عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Onlara salat-u selam olsun *(Ne oldu?)* وُجُودَ اَمْثَالِ هٰذِهِ الصِّفَاتِ Bu gibi sıfatların varlığı *(Kimde?)* فِيهِمْ Peygamberlerde فَقَالُوا Ve kafirler dediler ki: اَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا Bir beşer mi bize yol gösterecek? فَكَفَرُوا Ve inkar ettiler وَمَا قِيلَ Denilmiş olan (şu söz) اِنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ Hak Subhânehu يَجْعَلُ الْعَارِفَ Arifi kılar

(Neden sonra?) بَعْدَ زَوَالِ الْمُرَادَاتِ وَالْمُقْتَضَيَاتِ İstek ve arzular yok olduktan sonra *(Kimden?)* عَنْهُ Ariften *(Ne kılar?)* صَاحِبَ اِرَادَةٍ وَاخْتِيَارٍ İrade ve ihtiyar sahibi فَتَفْصِيلُهُ Bunun açıklaması يُذْكَرُ وَيُحَرَّرُ Anlatılır ve yazılır *(Nasıl?)* بِعِنَايَةِ اللهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın inayetiyle *(Nerede?)* فِي مَحَلٍّ آخَرَ Başka bir yerde وَهَذَا الْوَقْتُ Şu vakit لاَ يُسَاعِدُ ذٰلِكَ Buna müsaade etmiyor وَالسَّلاَمُ Selam olsun *(Kime?)* عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Hidayete tabi olana وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Ve Hazreti Mustafa'nın sünnetine yapışana عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Onun ve ehlinin üzerine olsun *(Ne?)* اَتَمُّ الصَّلَوَاتِ Duaların en tamamı وَاَكْمَلُ التَّسْلِيمَاتِ Selamların en mükemmeli...